ولا تنشك احداث الليالي الي امرا • فالناس الاحاسد ومعاند
وان وطن ساتك اخلاق اهله • فدعه فما يفضي عن النقص واجد
وقل لليالي كيف شيبت ني اصنعي • فان علي الاقدار تابي المكايد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله • فطعم المنايا كيف ماذاق واجد
ندمت علي مدحي رجالا فسرني • بان ضمنتني قبل ملك الملاحد
وحق لمثلي ان يموت فدامه • اذا انشدت في الناس تلك القصايد

والسادس الالتفات من الخطاب الي الغيبة كقول الخفاجي المتقدم

يا بانة تهتز فبنانه • وروضة تنفح معطارا •
كم دمع عيني فيك قد اجرمت • وقلب فيك قد طارا •
كني بفهمه قوسه حاجبا • رمزا وسمي النبل اشفارا •
فان دني يجرحه طرفه • لحظته اجرحه ثارا •
فاصبح الدر عقيقا به • واصبغ الانوار ازهارا •
بدير للاعين من وجهه • كعبة حسن حيثما دارا •
قد طبع الحسن به درهما • فسبك منه العين دينارا •
عيني به عين بحبوسية • تعبد من وجنتيه نارا •

وهل يشترط في الالتفات ان يكون المخاطب في الحالين واحدا ذكر صدر الافاضل في ضرام السقط ان ذلك شرط كقوله تعالي اياك نعبد فانما قيل هذا

الكلام

الكلام وان لم يخاطب به الله تعالي من حيث الظاهر فهو بمنزلة المخاطب به لان ذلك يجري من العبد مع الله تعالي لا مع غيره بخلاف قول جرير •

ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخلافة بالنجاح •
اغثني بافداك ابي وامي • بسيب منك انك ذو ارتياح •

فانه ليس من الالتفات في شي لان المخاطب بالبيت الاول امره والمخاطب بالبيت الثاني هو الخليفة وهذا اخص من تفسير الجمهور كما عرفت مما سبق وبيت الحلي قوله •

وعاذلي رام بالتعنيف يرشدني • عدمت رشدك هل اسمعت من اصم
فانه التفت من الاخبار عن العاذل الي مخاطبته وبيت الموصلي •

وما التفت لساع ج في شغفي • ما انت للركت من وجدي بملتزم
ومراده بالساعي الواشي والعاذل وج من الجج وهو الغلبة بالحجة وبيت ابنها قوله •

وما رؤني التفاتا عند تفرقهم • وانت يا ظبي ادرا بالتفاتهم
وقد خالف بن حجة في هذا البيت ما تقدم عن صدر الافاضل فانه انتقل من الاخبار عن احبته الي مخاطبة من ليس منهم بقوله وانت يا ظبي الخ ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)